

## الدرس رقم 02 | | باب الشفاعة - من شرح كتاب التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد رحمة الله تعالى - 00:00:00  
باب الشفاعة وقول الله تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولهم شفاعة قل لله الشفاعة جميعا وقوله ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله تعالى - 00:00:20

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى قوله ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الایتين. قال ابو - 00:00:40  
نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم الا الشفاعة تبين انها لا تنفع الا لمن اذن له رب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي - 00:01:00

المشركون هي منتفعة يوم القيمة. كما نفاه القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة او لا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع واسأل تعطى واسمع تشفع وقال - 00:01:20

ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص ويغفر لهم بواسطة - 00:01:40

بدعاء من ادى له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاه القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت تباعد باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه فيه - 00:02:00  
السائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنافية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الكبri وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل - 00:02:20

فاما اذن الله له شفاع. السادسة من اسعد الناس بها. السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة حقيقتها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الباب يتعلق بمسألة عظيمة. من المسائل التي - 00:02:40  
تدبر بها اكثرا المشركين. قد يحيى وحديثا. واصبحت حجتهم في عبادة غير الله عز وجل فحرى بالمسلم ان يفهم هذه المسألة وان يتصورها وان يعرف حقيقتها ويعرف معناها فالشفاعة ذكرها الله عز وجل في كتابه في مواطن كثيرة. مرة ينفيها ومرة يثبتها - 00:03:10

وذكر ربنا سبحانه وتعالى ان كفار قريش انما عبدوا غير الله عز وجل واشركوا بالله وتعالى بالهتّهم واصنامهم ومعبداتهم فقالوا هؤلاء شفعاء عند الله فحجتهم في عبادة غير الله عز وجل انهم انزلوهم منزلة الشفاعة - 00:03:44  
فتذرعوا بهذه الحجة وبهذه الشبهة ان جوزوا عبادة الاصنام والاحجار وهذه الشبهة او هذه الحجة قديمة جدا ومع قدمها ووضوحها ورد اهل العلم عليها وتبيّن حالها الا انها ما زالت - 00:04:13

تردد من جيل الى جيل الى يومنا هذا. فما بنيت الظروف وما عرمت وما عبّدت من دون الله عز وجل الا بدعوى ان هؤلاء الاولياء شفعاء عند الله سبحانه وتعالى. وان لهم جاه ومنزلة - 00:04:34

يسألون بها ويدعون بها ليقربوهم الى الله عز وجل. فما اشبه الليلة بالبارحة بالامس كفار قريش يتحجرون بهذه الحجة واليوم نجد من يحتج بهذه الحجة ان عبد القادر والدسوقي والعيدروس واعظم - [00:04:54](#)

منهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم يتخذ ردا والها مع الله عز وجل بدعوى انه شفيع. فلا بد ان هذه المسألة فذكر شيخ الاسلام باب الشفاعة واطلق حكمها قال باب الشفاعة - [00:05:14](#)

وابين ان منها ما هو ثابت ومنها ما هو منفي منها ما هو منفي فلا بد ان يفصل في هذا المقام وسيأتي ايضاًهـ اولا نلاحظ ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في تبويه تميز - [00:05:34](#)

الفهم والدقة حيث انه يبطل حجج المخالفين شيئاً فشيئاً. فلما ابطل التعلق بغير الله عز وجل وان العبود بغير الله ليس له ملك مطلقة وليس بشريك لله عز وجل في ملكه - [00:05:54](#)

وليس بظاهره لله سبحانه وتعالى في ملكه انتقل الى تعلق اخير يتعلق به والمشركون وهو ان هؤلاء لهم الشفاعة. هؤلاء لهم الشفاعة. وذكر اصنافاً من من دون الله عز وجل على علو قدره ومنزلته. واعظم من ذكر لكي رسولنا صلى الله عليه وسلم. عندما ذكر حديث ابن عباس - [00:06:16](#)

ابي هريرة يا فاطمة يا صفيه يا عباس يابني هاشم سلوني من مال سلوني من مالي ما شئتم فاني لا املك لكم من الله شيئاً وذكر الملائكة الذين قال فيهم المشركون انهم بنات الله عز وجل وعبدوه من دون الله سبحانه وتعالى - [00:06:46](#)

واخبر انهم يفزعون وانهم يخضعون ويذلون وانهم لا يملكون شيئاً. وذكر ان كل عبود تبعد من دون الله عز وجل فانه لا يملك من قطمير وليس له شراكة في ملك الله وليس ظهيراً لربنا سبحانه وتعالى - [00:07:06](#)

في ملكه فقطع هذه التعلقات الثلاثة. ولم يبق الا تعلقاً واحداً وهو التعلق الذي لا يزال تردد القبوريون والمشركون في كل زمان وهو تعلق الشفاعة. وان هؤلاء شفاعونا عند الله وان - [00:07:26](#)

جاه ومنزلة فنحن نسألهم ونرجوهم لننال شفاعتهم عند ربنا سبحانه وتعالى. ففي هذا اكمل الرجل تدرج في قطع في قطع العلاقة التي يتعلق بها المشركون في عبادة غير الله عز وجل فلما نفى - [00:07:46](#)

الملك والشراكة في ملك الله عز وجل والمظاهره لله في ملكه انتقل الى بيان حكم الشفاعة وهل الشفاعة حجة لمن عبد غير الله عز وجل ان يتذرع بها وان يتذرع بها ويجعلها خصيماً له عند - [00:08:06](#)

الله عز وجل في هذا الفصل سيوضح رحمه الله تعالى هذا المعنى. هذا اولاً مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله. من باب التدرج في ابطال حجج المخالفين والقبوريين والمشركون. وان ليس لهم اي تعلق بما يبعدون من دون الله عز وجل. اما مناسبة - [00:08:26](#)  
هذا الباب لكتاب التوحيد فمناسبته تظهر من امور الامر الاول ان الشفاعة ملك لله عز وجل. ان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى ولا يملك شافع شفاعة الا بعد ان يأذن الله عز وجل. فاذا كانت - [00:08:46](#)

الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى. فطلبها من غير الله عز وجل منافي للتوحيد. منافي للتوكيد من اصله لانها لا تطلب الا من الله عز وجل فملك فهي ملك لله سبحانه وتعالى. كما قال - [00:09:09](#)

تعالى قل لله الشفاعة جميعاً. فالشفاعة فالشفاعة ملك لله لا تطلب الا من الله عز وجل. الامر الثاني ان سؤال الاوليات والاموات والصالحين وطلب شفاعة شفاعتهم وطلب شفاعتهم هذا مما ينافي التوحيد من اصله. لانه صرف عبادة لغير الله عز وجل. لا يستحقها الا رب - [00:09:29](#)

سبحانه وتعالى فعندما يقف ذلك القبوري المشرك عند قبر ولد او صالح اونبي او رسول ويقول يا فلان اشفع او يا فلان اسألك شفاعتك نقول لك نقول له بهذا السؤال قد خرج من دائرة الاسلام وكفر - [00:09:59](#)

عز وجل. اذا مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان طلب الشفاعة من غير الله عز وجل ان مناف للتوحد من اصله وان سؤال الاموات وطلبهم الشفاعة مما اهينافي التوحيد وان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى لا تطلب الا من - [00:10:19](#)  
الله عز وجل هذه المسألة الثانية. المسألة الثالثة الشفاعة لها اقسام واحوال ايضاً له احوال. اما طلب الشفاعة طلب الشفاعة من

الاحياء. وسؤال الشفاعة من الاحياء فهذا يختلف باختلاف حال الشافع وفي اختلاف حال المشفوع فيه والاصل - 00:10:39  
ان طلب ان الشفاعة معناها حتى نفهم المسألة نقول الشفاعة اصلها ام اصل الشفاعة؟ انها ضد الفرض والشفاعة اصل من الاقتران  
اصلها من الاقتران. فالشفاعة هي ان هي ان يقتربن قول قول - 00:11:09

مع قول المشفوع له في امر يطلب ذلك المشفوع. فإذا ظم قوله الى قوله سميت تلك شفاعة الى الشفاعة هي من من الاقتران  
والزواج فاصلها هو ان يضم الشافع وان يضم الشافعي قوله - 00:11:29

الى قول المشفوع له ويقرن قوله بقول المشفوع له هذا هو معنى الشفاعة فسؤال الشفاعة من حي كان تأتي لشخص وتقول يا فلان  
اشفع لي عند فلان نقول هذه الشفاعة لا بأس بها. بشرط ان يكون المشفوع فيه امر مباح او امر يحبه - 00:11:49  
الله عز وجل وتقول الشاة بحسب حال المشفوع فيه. فان كان شفاعة في طاعة فان هذه الشفاعة قرية وحسنة. وان الشفاعة في امر  
مباح فهي ايضا مما يحبه الله عز وجل من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. وان كانت على امر - 00:12:16  
محرم فهي شفاعة سيئة محمرة ولا تجوز. هذا بالنسبة للشفاعة لطلب الشفاعة من الحي. لانا سمعوا لاني سمعت من يقول ان طلب  
الشفاعة من الحي انه شرك اكبر مخرج من دائرة الاسلام وهذا لا شك انه قول - 00:12:36

باطل ولا يصح بل يجوز مثلا وان كان الاكميل ان لا يسأل العبد الا ربه ولا يسأل المخلوق شيئا لكن لو طلب انسان من شخص في صلاح  
انه اذا كما يفعله بعض الناس اذا اذا قتل شخص او كان في الاحتضار وهو قتل في سبيل الله يقول يا فلان اشفع لي عند - 00:12:56  
الله عز وجل وهو حي يقول هذا لا حرج فيه وامر جائز فان معنى السائل فان معنى سؤال السائل انه يقول اشفع على  
الشروط المعتبرة في باب الشفاعة. اذا اذن الله لك وكتبت انا اهلا من من يشفع له. لان هذا الشهيد - 00:13:16  
او هذا القتيل في سبيل الله يملك الشفاعة ابتداء او انه يشفع بدون اذن الله عز وجل او ما شابه ذلك وان مراده اذا اذن الله لك  
ورضي الله عنك ورضي الله علي واذن لي ان تشفع لي فاشفع لي ولا تنسني من شفاعتك اذا اذن الله لك - 00:13:36  
فيقول هذه لا بأس بها. وهذا طلب الشفاعة من الحي. اما طلب الشفاعة من الاموات فهي شفاعة شركية وطلبتها من الاموات شرك  
اكبر. مخرج من دائرة الاسلام. سواء كان الطالب قريب - 00:13:56

فمن المطلوب منه كما يفعل بعض الناس يأتي عند قبرولي من الاولياء او عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشفع لي يا  
فلان اشفع لي يا فلان نقول طلبك منه نقول طلبك منه الشفاعة شرك اكبر مخرج من مخرج من دائرة الاسلام - 00:14:16  
ويمكن ان نفصل فرق بين من يسأل ويطلب الشفاعة من الميت عند قبره وبين من يطلبها وهو نائم عن قبره فنقسمها الى  
فنقسم طلب الشباب والاموات الى قسمين. القسم الاول من يطلبها عند قبر الولي والصالح او عند قبر - 00:14:36  
النبي صلى الله عليه وسلم فنقول هذا هذا القسم مشرك من جهة انه صرف العبادة لغير الله عز وجل وخرج من دائرة الاسلام وذلك  
انه عند يقول يا رسول الله اشفع لي فان هذا معناه انه يسأله ويطلبه وهذا نوع دعاء ولا - 00:14:56  
لا فرق بين ان يقول يا رسول الله اشفع لي وبين قوله يا رسول الله ارزقني او اغفر لي فكياما يشتراكان انهما طلب وسؤال ودعاء  
وهذا سائل طالب وهذا ايضا سائل طالب فلو قال اغفر لي او ارحمني او ارزقني - 00:15:19  
لا خلاف بين انه قد سأله غير الله ودعا غير الله عز وجل. نقول كذلك ايضا اذا قال يا رسول الله او يا عبد القادر اشفع  
لي - 00:15:39

يقول هو يطلب الان الشفاعة وهذه لا يملكون الا الله عز وجل فيكفرون من باب من جاب لانه صرف العبادة لغير الله عز وجل القسم الثاني  
من يسأل الاموات الشفاعة وهو بعيد عنهم. وهو بعيد عنهم اي الرسول في المدينة - 00:15:49  
ويخاطبني هنا ويقول يا رسول الله اشفع لي. نقول هذا كفر من جهتين. كفر وشرك بالله من جهتين. شرك من الالوهية وشرك من  
جهة الروبية. اما كونه شرك من جهة الالوهية انه سأله غير الله عز وجل - 00:16:09  
لا يملكون الا الله سبحانه وتعالى. وهذا شرك من جهة الالوهية. القسم الثاني او النوع الشرك الثاني شرك من جهة الروبية. فان مخاطبة  
البعيد يقع في قلب المخاطب ان المخاطب يسمع - 00:16:29

وانه يعلم الغيب وهذا شرك من جهة الروبية فان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. اذا وقع في قلبه ان الرسول او الولي او اي شخص كان قد مات يعلم الغيب فان هذا شرك من جهة انه جعل لهذا المخلوق خصيصا - [00:16:49](#)

من خصائص الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فلا يعلم الغيب الا ربنا سبحانه وتعالى فاذا هذا شرك من جهتين من جهة الالوهية ومن جهة الروبية. قال بعضهم ان هذا السؤال سؤال - [00:17:11](#)

مخاطبة الحي من مخاطبة الميت انه من الشرك الاصغر. واحتجوا بكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية انه عد هذا من البدع وعدى هذا من الشرك وقالوا انه لم ينص على ان هذا شرك اكبر وهذا القوم من شيخ الاسلام تعالى لا - [00:17:31](#)

يحتاج به على ان هذا الفعل ليس شركا اكبر. وانما يحتاج به على ان هذا الفعل بدعة. وانه شرك ولا شك ان تلك هنا المراد به الشرك الاكبر لان حال المخاطب وحال السائل لرسولنا صلى الله عليه وسلم ولغيره حاله حال من دعا - [00:17:51](#)

وحاله حال من سأله وشيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام عبد الوهاب في كتاب كشف الشبهات ابطل هذه الشبهة ووضح الطريقة الصحيحة في سؤال الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه يقول اللهم شفع في رسولك اللهم شفع في - [00:18:11](#)

اللهم شفع في الصالحين. يقول لا حرج في ذلك. وهذا من باب دعاء الله عز وجل. وما ينقض على هؤلاء قولهم انهم قالوا ان الرسول حي في قبره وان الانبياء احياء في قبورهم فمخاطبتهم كمخاطبة الاحياء. نقول هذه الحياة حياة برزخية خاصة. ولا - [00:18:31](#)

شابي وحياة الاحياء في هذه الحياة الدنيا. والله سبحانه وتعالى ايضا اخبر ان الشهداء احياء عند ربهم. وكذلك الافراد وكذلك كل هؤلاء احياء عند ربهم. فاذا قلت ان الرسول حي في قبره ونأسله ونخاطب الباب من باب انه يسمع خطابنا - [00:18:51](#)

نقول كذلك الشهداء احياء عند ربهم وكذلك وكذلك اهل الجنة كلهم احياء عند ربهم وروح والمسلم اذا مات والمؤمنات لا يعني موته الفنانه والانتهاء وانما موته انتقال فهو ينتقل من حياة الى حياة - [00:19:11](#)

روحه من جسد الى جنة او الى نار فهم احياء عند ربهم الشهداء وغيرهم وكل الخلق اذا ماتوا هم احياء الا ان اهل الايمان احياء في الجنتات واهل النار احياء واهل النار نسأل الله العافية والسلامة فاصل حقيقة ان من - [00:19:31](#)

وسلم الشفاعة وطلبتها منه فانه كمن يطلب منه ان يغفر له ويرزقه ويرحمه وقد اشرك بي بهذا السؤال فيكون من الشرك الاكبر. اذا هذه المسألة الثالثة. المسألة الرابعة الناس في باب الشفاعة متفاوتون. منهم من ينكرها مطلقا - [00:19:51](#)

ولا يثبت شفاعة البة. وهذا القول قول مخرج من دائرة الاسلام. وقائله كافر بالله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى اثبت الشفاعة اثبات الشفاعة واثبتها لرسله واثبتها اولياته وجاء في الصحيحين عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان ان الملائكة تشفع يوم القيمة والرسل يشفعون والانبياء يشفعون والشهداء يشفعون - [00:20:11](#)

الصالحون يشفعون فهذا امر مسلم عند اهل السنة حتى المبتدعة من خوارج ومعتزلة يثبتون الشفاعة هذه الجهات من جهة الشفاعة في المقام المحمود والشفاعة في آرتفاع درجات اهل الايمان يثبتون هذه الشفاعة الا انهم ينفون - [00:20:41](#)

اخراج احد من النار وادخاله الجنة او منع احد من دخول النار الا يدخل هذه الشفاعة التي ينفيها المعتزل فإذا القسم الاول من نفي الشفاعة مطلقا وهذا كافر بالله عز وجل خارج من دائرة الاسلام. القسم الثاني من - [00:21:01](#)

اثبات الشفاعة واثبتها اثباتا مطلقا. يجعل الاوليات والصالحين لهم ملك لها. متصرفون فيها هي ملکهم يفعلون يتصرفون فيها كيف شاؤوا. وهذا المعتقد هو الذي اعتقاده المشركون والقبوريون من كفار قريش - [00:21:21](#)

ومن نحو نحو وسلك سبيلهم فانه على هذه الطريقة وعلى هذه السبيل ان الاوليات يشفعون ويملكون الشفاعة وانهم يفعلون ما يشاورون بهذه الشفاعة. وهذا ايضا تكذيب للقرآن. فان الله سبحانه وتعالى قال ولا يشفعون الا لمن - [00:21:41](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. القسم الثالث من اهل العلم القائل باسم باسم بايه ان اقسمنا في الشفاعة القسم الثالث من قال ان ان الشفاعة تنقسم الى قسمين من قال ان الشفاعة تنقسم الى قسمين شفاعة منافية وشفاعة مثبتة. وهذا القول هو قول اهل السنة - [00:22:01](#)

قاطبة هو قول اهل السنة قاطبة وباجماع من اهل السنة ان الشفاعة تنقسم الى قسمين. شفاعة منافية نفاه الله عز وجل في قتاله

كما قال تعالى آلا تنفعهم شفاعة الشافعين. وما لهم من ولی ولا ما لهم من ما له من ولی ولا شفيع. فالله سبحانه وتعالى نفى

الشفاعة في - 00:22:25

بغیر ایة من کتابه سبحانه وتعالى. وهای الشفاعة المنفیة يقابلها القسم الثاني وهي الشفاعة المثبتة الشفاعة المثبتة يقیدها الكتاب والسنۃ بقیدین. الشفاعة المثبتة تقيید بقیدین او شرطین الشرط الاول الاذن للشافع في شفاعته والابن - 00:22:50

للمشفوع ان يشفع له. الاذن الشافع والمشفوع. هذا اذن للشافع ان يشفع. واذن في المشفوع ان يشفع له هذا هو القول الصمد الذي رجحه شیخ الاسلام في ان الاذن والرضا عام في الشافعی. وعام ایضا في المشفوع - 00:23:20

القید الثاني او الشرط الثاني الرضا عن الشافعی والرضا عن المشفوع له. الرضا عن الشاة ان يكون من رضی الله عز وجل قوله وافعاله ويكون من اهل التوحید والرضا عن المشفوع ان يكون من اهل لا اله الا الله ومن اهل التوحید وممن لم يستوجب الخلود في النار - 00:23:40

ان الشفاعة منفیة عن الكافرین ومنفیة عن المشرکین. اذا الشفاعة المنفیة هي ما اختل فيها ما اختلت احد الشرطین اما اختل فيها الاذن للشافع والاذن المشفوع او اختل فيها الرضا للشافع والرضا المشفوع - 00:24:09

فعندما نرجع الى طلب الشفاعة من غير الله عز وجل. نقول ایها الطالب بطلبك الشفاعة اختل فيك شرط هو شرط اي شيء انک اشترکت بالله عز وجل والله لا يرضی لعباده الكفر ولا يرضی الشرک سبحانه وتعالى - 00:24:29

فعندما سألت الشفاعة من غير الله عز وجل خرجت من دائرة الاسلام واصبحت کافرا بالله سبحانه وتعالى بهذا السؤال وبهذا الطلب فإذا كان كذلك فالشفاعة التي بطلها الاولیاء والصالحین قد انتفت في حقك قد انتفت في حقك - 00:24:49

کذلك الشافعی لا يمكن ان يشفع ابتداء الا بعد ان يأذن الله له. ودليل ذلك ما جاء في الصحیحین عندما يفزع الخلائق حديث ابی ذر وانس ابن مالک عندما يفزع الخلائق يوم القيمة في احواله وشدة فیأتون اهل - 00:25:09

ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر وخلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لست لها ويدرك ذنبه واكله من الشجرة. فیأتون نوحا عليه السلام فيقول يا نوح انت اول رسول لاهل الارض. وسماك الله - 00:25:29

وعبدا شکورا. الا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لست لها فلست لها. وقد اهلك الله الارض بدعوتی. ثم يذكر ثم ينطلقون الى ابراهیم عليه السلام فيقول يا ابراهیم انت خليل الله عز وجل ويدركه بعض بعض فيقول لست لها لست لها ويدرك كذباته - 00:25:49

فيقول اذ يأتون موسى عليه السلام فيقول يا موسى انت کلیم الله عز وجل. وخط الله لك التوراة بيده. فيقول لست لها لست لها طرقت له النفس بغير حق ويقتل ثم يقول انطلقوا الى عیسیٰ عليه السلام فیأتون الى عیسیٰ ويقول يا روح الله يا الا ترى ما نحن فلا يذکرون - 00:26:09

ولا يذکرون له شيئاً ولا يذکر ذنبنا فيقول لست لها انا لها انا لها فينطلق الى مقام - 00:26:29

الى مقام بين يدي الله عز وجل فيخر سبتا اي اي بمقدار سبعة ایام من ایام الدنيا ثم فتح الله عليه محمد ثناء عليه سبحانه وتعالى يقول النبي صلی الله عليه وسلم لا احسنه الان فيقال له - 00:26:47

يا محمد ارفع رأسك وسل تعطی واسفع تشفع تأمل انه لم يبتدا بالشفاعة ولم يأتوا ويقول يا ربی امتی واسفع في امتی. وانما اتی وخرا ساجد لله عز وجل. وبقی ساجد حتى امره الله عز وجل ان - 00:27:07

يسفع سل تعطی واسفع تشفع فالشفاعة ملکا لله عز وجل لا يتجرأ احد ان يشفع بين يدي الله عز وجل الا بعد ان يأذن الله له وسبب ضلال العالمین في هذا الباب انهم قاسوا الخالق بالمخلوق قاسوا الخالق بالمخلوق فقال - 00:27:27

کما ان المخلوق يشفع عند مخلوق مثله دون اذنه ودون ان يرتضيه ودون ان يستأذنه فكذلك في حق الله عز وجل. فقادوا ملوك فقادوا الله عز وجل بملوك الدنيا ولم يتبيّن له الفرق فان ملوك الدنيا وزعماء الدنيا ورؤسائها هم خلق ضعفاء - 00:27:49

يحتاجون لغيرهم كما يحتاجون لغيرهم ولا ملك لهم الا اذا كان هناك من يملکهم. اما ربنا سبحانه وتعالى فهو الملك الديان وليس ثم

مملوك وليس ثم مربوء وهو الغني المطلق كما قال تعالى - [00:28:13](#)  
يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. فقياس الخالق المخلوق هذا قياس مع الفارق وكفر بالله عز وجل لان الله له الغنى المطلق. وكلخلق له فقراء وضعفاء. اما هؤلاء البشر من رؤساء وغيرهم - [00:28:33](#)  
وهم ضعفاء مرغوبين لا ملك لهم ولا تملكه لهم الا ما ملكهم الله عز وجل اياه وهم مع ملكهم ضعفاء بحاجة الى غيرهم بحاجة الى غيرهم. فاذا شفى عنده شافع فانه يقبل شفاعته - [00:28:53](#)

لم يأذن له لانه بحاجة الى ذلك الوزير او بحاجة الى ذلك الصاحب او بحاجة الى ذلك الصديق وما ذلك فهو بحاجته فهو يجيب شفاعته ويستجيب له لانه لا يستغني عنه اما ربنا فهو الغنى - [00:29:13](#)

الغنى المطلق سبحانه وتعالى هذى من باب اقسام الشفاعة من جهة الناس ومذهب اهل السنة اثباتها مع تبينا تنقسم الى قسمين قسمين منافية وشفاعة مثبتة. المسألة الخامسة اه الشفاعة عند اهل السنة الشفاعة عند اهل السنة - [00:29:33](#)  
تنقسم الى اقسام الشفاعة عند اهل السنة تنقسم الى اقسام. ويختلف في هذه الاقسام الخوارج والمعتزلة الوعيدية الذين يمضون الوعيد يبطلون شفاعة الرسل والأنبياء والصالحين لأن الشفاعة تنافي بل من اصولهم واصلهم هو اي شيء اصلهم ها؟ انفاذ الوعيد. فقالوا اذا توعد الله عز وجل - [00:29:53](#)

فان الشفاعة نافي هذا الوعيد فاذا شفع ابطل الله وعيده وابتطل الله عز وجل ما توعد به او لئك الذين عصوه كالزناة والزواجي واهل الفواحش واكل الربا وغيرهم من من ارتكب المحرمات فان الله توعدهم بالعذاب الشديد. فالشفاعة - [00:30:23](#)  
تبطل هذا الوعيد فقالوا ان الشفاعة التي فيها ابطال وعيد ابداً وذلك كمن وجبت له النار الا يدخلها او من دخل النار ان يخرجها. وهؤلاء بهذا التأصيل الفاسد وهو اصل انفاذ الوعيد هو اصل - [00:30:43](#)

حاسد فالله عز وجل يتوعد ويعد ويوعد سبحانه وتعالى وليس في امضاء الوعيد ليس فيه ليس تخلف انفاذ الوعيد اي سلب واي نقص بل ترك انفاذ الوعيد صفة مدح لله عز وجل - [00:31:03](#)

فانت عندما تتوعد شخصاً وتتوعده بالعذاب ثم تعفو عنه وتصفح عنه فان هذه صفة صفة الية فيك انك تمدح بهذا العفو وتمدح بهذه المغفرة وتمدح بهذا العمل الذي عملته اما الذي يعجز - [00:31:23](#)

عن انفاذ وعيده فهو الذي يذم ويعبّر والله لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء ولذلك لما قال له ابو عمرو ابن علاء قال عمرو عبيد قال من عتمة اتيت عندما احتاج عليه بقوله ارأيت انه يتوعد ثم يخلف يتوعد ثم يخلف وعيده؟ قال من العتمة اتيت العم - [00:31:43](#)

العبد يمدح بخلاف وعيده ويذم بخلاف وعده. والله اذا وعد لا يخلف لكن وعيده قد يمضي وقد يخلفه سبحانه وتعالى كrama وفظلا منه سبحانه كما قيل واني ان وعدت او وعدته - [00:32:03](#)  
عادي ومنجز مواعدي. فالموعد انجازه آشرف وآكمال ومدح والوعيد ترك انفاذه ايضاً شرف وفضل ومدح لمن لم يمضي وعيده. فهؤلاء بنوا هذا الاصل الفاسد على ان انفاذ الوعيد لابد اذا اثبناه ان ننفي شفاعة الرسل والأنبياء والصالحين اما اهل السنة فقالوا ان الله توعد الكفر توعد - [00:32:23](#)

الفجرة والكفرة وتوعد اهل الدول المعاصي بوعيد شديد. اما الكفار والمرتكبون فان وعيده نافذ فيهم لانه سبحانه وتعالى حكم عليهم بانهم خالدون في نار جهنم لا يخرج منها ابداً. اما اهل التوحيد - [00:32:53](#)

فان وان توعدهم بالعذاب فان من كرمه وجوده وكمال عفوه ورحمته انه يتتجاوز عنهم كما جاء كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن؟ لمن يشاء. فاخبر الله ان من لم يشرك بالله عز وجل - [00:33:13](#)

اصل الاسلام فهو تحت مشيئة الله ان شاء الله عزبه وان شاء الله غفر له. هذا هي مسألة ما يحتاج به المعتزلة والخوارج في انفاذ وعييد الله عز وجل. اهل السنة يتبنون يقولون الشفاعة تنقسم الى قسمين. شفاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه - [00:33:33](#)  
 وسلم ولا يشارك فيها غيره شفاعة خاصة برسولنا صلى الله عليه وسلم. لا يشاركه فيها غير هادي اجماع هذه محل اتفاق واجماع.

الشفاعة الاولى المقام المحمود المقام الذي يحمد عليه - 00:33:53

رسولنا صلى الله عليه وسلم ويحمده جميع الخلائق يحمده جميع الخلائق انسا وجناناً لأن بهذه الشفاعة يأتي ربنا لفصل القضاء. وفرز كل ابن لادم وأما نوح وإبراهيم وموسى وعيسى - 00:34:13

لأجل فقط أن يأتي الله لفصل القضاء فانهم يقومون مقاماً طويلاً مقداره خمسين ألف سنة يقول أهل النار كما عند ابن حبان يا ربنا أرحنا ولو إلى النار. أرحنا ولو إلى النار من شدة ما هو فيه من الهول والشدائد - 00:34:33

فإذا رأوا ذلك انطلقوا إلى الأنبياء واحداً تلو الآخر حتى ينتهيوا إلى رسولنا صلى الله عليه وسلم فيقولون لها أنا لها وهذا هو المقام محمود الذي يحمده عليه الخلق أجمعون صلوات ربى وسلامه عليه وهذا محل اجماعه. الشفاعة الثانية - 00:34:53

التي هي خاصة ببنينا صلى الله عليه وسلم شفاعته في فتح أبواب الجنة. شفاعته في فتح أبواب الجنة. فإن أبواب الجنة مغلقة وموصدة لا تفتح حتى يطلقها محمد صلى الله عليه وسلم فيقول خازنها - 00:35:13

لك أمرت لا افتح أنا لك أمرت ان لا افتح والا افتح لأحد غيرك قبل ان تفتح لك. وقد جاء معنى هذا هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم ان خازناً الجنة يقول ذلك لرسولنا صلى الله عليه وسلم عندما يقول أنا محمد قال نعم - 00:35:33

لك أمرت ان افتح ولا افتح لأحد قبلك. وهذه الشفاعة ايضاً خاصة برسولنا صلى الله عليه وسلم وهي فتح أبواب الجنة. فإن الناس اذا فرغوا من الحساب حبسوا على قنطرة عند أبواب الجنة ثم يشفعوا ثم يأتون بآن يشفع لهم في فتح أبواب الجنة - 00:35:53

فيأتي رب سبحانه وتعالى فيفتح الله له أبواب الجنان ويأمر خازن بفتح أبواب الجنان وان يدخل معه بهذه مع ان يدخل معه سبعون ألف باخذين اخذ بعظامهم بيديه بعظام يدخلون جميعاً مع هذى الابواب وتفتح أبواب الجنة - 00:36:13

لأهل الجنة أجمعين. الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه أبي طالب وهذه الشفاعة خاصة أيضاً بالاجماع خاصة في أبي طالب وخاصة في رسولنا صلى الله عليه - 00:36:33

وسلم فلا يشفع لكافر غير أبي طالب ولا يشفع موحد لمشرك ابداً الا محمد صلى الله عليه وسلم في عمه ولا يشفع في مشرك وكافر الا في أبي طالب والشفاعة هنا هي شفاعة تخفيف شفاعة تخفيف للعالمين - 00:36:53

لا اخراجاً من العذاب. فإن العباس كما جاء في الصحيح أنه قال يا رسول الله إن أبي طالب كان يحوطك وينافي عنك. هل أنت نافع شيء؟ قال نعم لولا أنا لك لولا أنا لكان في أسفل النار فجعلت في ضحاها أي في أعلىها الإمام البشير رضي الله تعالى عنه انه قال يوضع - 00:37:13

وتحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وهو أدنى أهل النار عذاباً وهو وهو يرى أنه أشدّهم عذاباً نسأل الله وهذه الشفاعة خاصة في عム النبي صلى الله عليه وسلم غيره لا يشفع له لا تخفيفاً ولا يشفع له خروجاً. أما الخروج فلا يخرج مشرك ولا كافر لا يخرج - 00:37:33

مشرك ولا كافل النار البتة لا أباً طالب ولا لا غيره وإنما يخفف عن أبي طالب فقط وأما غيره فهم خالدون مخلدون في عذابهم نسأل الله العافية والسلامة. القسم الثاني من من أنواع الشفاعة الشفاعة - 00:38:00

فيها القسم الأول الان شفاعة مجمع عليها وهي الشفاعة الخاصة. القسم الثاني شفاعة مجمع عليها أنها مشتركة بين الرسل والأنبياء والصالحين بين الرسل الأنبياء والصالحين وهذا الشفاعة في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها - 00:38:20

يشفع الرسل ويشفع الأنبياء ويشفع الصالحون في اناس دخلوا النار ان يخرجوا من النار. وذلك في يأتي نحو الولي ويأتي النبي فيخرجوه من النار اناساً من أهل التوحيد يعرفونهم بدائره وجوههم فان النار حرم - 00:38:41

ان تأكل مواضع السجود من بني ادم. هذه الشفاعة دلت عليها احاديث كثيرة وقد لا قال شيخ الاسلام انه متواترة في ان ان الشفاعة لاهل التوحيد ثابتة وانهم يخرجون النار بشفاعة الصالحين من الانبياء والرسل والولاء وما شابه ذلك حتى الشهداء والافرات كل هؤلاء - 00:39:01

يشفعون هذه الشفاعة وهي شفاعة مشتركة من الجميع. القسم الثالث شفاعات مختلف فيها. هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه

وسلم او يشاركه غيره هل هي خاصة؟ او يشاركه غيره صلى الله عليه وسلم. اول هذه الشفاعات الشفاعة في اناس - 00:39:21  
وجبت لهم النار الا يدخلوها. قال بعض اهل العلم ان هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يشاركه في ذلك غيره. لكن الصحيح نقول انها شفاعة عامة. انها شفاعة عامة ودليل ذلك ان دعاء - 00:39:41

على الجنائز هو شفاعة وهو يكفر الله به سبئاته ولذلك جاء في صحيح في الصحيح انه قال وسلم ما من مسلم يصلى عليه لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه. ومعنى شفعهم الله فيه اي قبل دعاءهم ان كان من اهل النار الا - 00:40:01  
قل لها واضح؟ نقول هذا دليل على انها الشفاعة عامة وليس خاصه بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عداء وفي اخراج ابن عباس الصحاجين وفي رواية ماوس يصلى عليه - 00:40:21

لا يشركون به شيئا وهذا ايضا من فضل الله عز وجل فمن فضل انه من صلى عليه اربعون لا يشركون بالله شيء من اهل التوحيد فان الله يقبل دعاءهم وشفاعتهم في هذا الميت. القسم الثاني من الشفاعات المختلفة فيها رفع الدرجات - 00:40:31

الجنت رفع الدرجات في الجنات فقال بعضهم ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه غيره. وال الصحيح ان هذه الشفاعة عامة ان هذه الشفاعة عامة وجاء في حديث هريرة في المعاجم باسناد فيه بعض يسير ان الرجل - 00:40:51

جاء اخته في رفعه ووقفه ان رجل يبلغ ببلغ الدرج فيقول يا رب اي شيء بلغتها؟ فيقول بداعه ولدك لك. فدل هذا على ان العبد يرفع في درجات الجنة بداعه ولده له. وايضا حديث صحيح مسلم عندهما ابو سلمة قال اللهم اغفر لابي - 00:41:11

المهديين دليل على انه يرفع في المهديين. القسم الثالث من الشفاعة الخاصة قال بعضهم ان النبي صلى الله لم يشفع بسبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا جاء فيه حديث عند الحاكم - 00:41:31

وعند ابن خزيمة من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه. او من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتي ربى فيشفعني - 00:41:51

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اتي ربى فيقول اطلب الشفاعة فيقول ادخل الجنة سبعون الف حساب ولا عذاب. وهذا الحديث حديث منكر. قد كفر به اسحاق بن فروة وهو ضعيف وقد توبع ومتابعة من - 00:42:01

ايضا ضعيف في الحديث ضعيف. ايضا جاء اما دخول سبعون الف فهذا ثابت في الصحيح. كذلك جاء في حديث ان مالك خازن النار يقول يا محمد يقول بصكوك من لناس وجبت لهم النار الا يقول مالك يا محمد لم تبقي لغضبك ربك احد - 00:42:21

الم تبقي لغضبك ربك احد؟ وهذا حين يظل اسناده ضعيف. الذي يعني هنا ان الشفاعة في في فتح ادخال سبعين الف للجنة هذه هي يأمر الله عز وجل به وقد ذكر ان هذا يدخل في عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح ابواب الجنة. اذا هذى انواع الشفاعات شفاعة شفاعات - 00:42:41

خاصة مجتمعون عليها وشفاعة عامة مجمع عليها وشفاعات مختلف فيها وهي سبع شفاعات هذى اقسام الشفاعات يوافق الخوارج في هذا الباب في كل ما ليس فيه ادخال في النار وليس فيه وليس فيه آخر من النار فيشفعى يثبتون شفاعة المقام المحمود - 00:43:01

ويثبتون شفاعة رفع الدرجات ويثبتون شفاعة فتح ابواب الجنة. اما مسألة اخراج الناس من النار او او منع من دخول النار فهذا يخالف فيه المعتزلة ويصال فيه الخوارج. بعد ذلك ذكر شيخ الاسلام في هذا الباب قول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشر - 00:43:21

الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم شفيع لعلهم يتقوون. قوله وانذر به الذين يخافون. اي انذر يا محمد كان في قول المفسرين امر بهذا القرآن. وانذر بهذا الوحي الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. الانذار هنا لم يكن - 00:43:41

ولم يكن للمكذبين بالبعد والنشر. وانما الانذار هنا لمن يؤمن من يؤمن بالله عز وجل. اذا قال بعض اهل التفسير ان ان الانذار هنا متعلق باهل التوحيد. الذين خالفوا امر الله عز وجل وعصوا الله ورسوله وارتكبوا شيء من الكبائر. ان ينذروا بهذا القرآن - 00:44:01  
ان يذكروا به ويؤمر به وينهوا عما وقعوا فيه من المعاصي والذنوب فيكون خاص الانذار باهل التوحيد. اذا كان القرآن بلاغ للناس

ونذير وبشير لعامة الناس فاولى من ينتظر به. واؤلی من يبشر بهم اهل التوحيد واهل الاسلام. ومناسبة - 00:44:21

هذه الاية لهذا الباب قوله تعالى ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع. ففي هذا نفي للشفاعة فنقول ساق المؤلف هذه الاية ليبيّن ان الكفار والمشركون ليس لهم شفاعة يوم القيمة لاختلال شرط - 00:44:41

اختلال شرطي الشفاعة فيهم وهو الاذن للشافع ان يشفع فيهم والرضا عن المشفوع له ان يشفع فيه. وهؤلاء المشركون القبوريون قد اشركوا بالله عز وجل فانتفت الشفاعة فانتفت الشفاعة في حقهم فيكون المعنى ليس لهم ولی ولا شفیع اي ليس هناك من يشفع لهم فيخرجهم - 00:45:01

من النار وليس هناك لهم ولی ينصرهم ويرفع هذا العذاب لأنهم مشركون لله عز وجل وان الشفاعة اذا اثبناه في هذا المقام باهل التوحيد فان متعلق بشرطين الاذن للشافع والرضا عن الشافعي والمشفوع والابن للشافعي والمشفوع قوله - 00:45:21

كذلك قل لله الشفاعة جميما. هذه الاية ساقها المؤلف ليبيّن ايضا ان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى ان الشفاعة اذا كان الله مالكها فلا تطلب الا منه سبحانه وتعالى وان من طلب الشفاعة من غير الله فقد طلب شيئا من خصائص - 00:45:41

من من لا يملكه. اما في الدنيا قد يقول قائل يقول طلب الشفاعة في الدنيا هذا من باب طلب الدعاء. ومع طلب الشفاعة في الدنيا فان فان المطلوب من لا يملك ان لا يشفع او ان يستجاب شفاعته الا بعد ان يأذن الله باستماع دعوته - 00:46:01

عندما اقول لكل الناس ادعوا الله لي هل معنى ذلك انه اذا دعا ان الله يستجيب حتما وان دعاؤه سيسمع حتما؟ نقول لا كذلك الشفاعة اذا قلت لفلان اشفع لي فمعناها اي اطلب من الله عز وجل ان ان يغفر لي ان يرحمني اذا كان حيا ساماها فقد يستجيب الله لشفاعته - 00:46:21

نسمعها وقد لا يستجيب الله لشفاعته. ومما يدل على ذلك حديث الاعمى الذي قال انما اتى للرسول صلى الله عليه وسلم يطلبه ان يدعوه له. قال اذهب فقل اني استشفع بك بنبي محمد اللهم فشفعه في قوله استشفعك بنبيك محمد وسلم اي استشفع به بدعائه لان - 00:46:41

دعا والاعمى دعا فظم قوله الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأله ان يقبل دعاء النبي وسلم فيه وهذه الشفاعة لا اشكال فيها فعندهما تقول اشفع لي وقصدك انه يدعو لك نقول لا حرج. اما اذا ظننت انه بطلب بطلب الشفاعة من هذا المطلوب من هذا - 00:47:01

مطلوب منه انه يستطيع ان ينفعك او يضرك فهذا نوع شرك من جهة الروبية نسأل الله العافية والسلامة. اما بعد الممات فنقول لا يجوز لك ان تطلب الشفاعة. لأن هذا الحي ليس حي لأن هذا الميت ليس حي ولا حاض ولا قادر. وانما هو - 00:47:21

الآن في حكم الاموات ومخاطبة الميت بالطلب والسؤال هذا شرك مخرج من دائرة الاسلام. ولذلك في قصة في حديث في حدث الفزع وفزع الناس يوم القيمة يقول يا رسول الله اشفع لنا يا رسول الله لماذا الشفاعة هناك؟ هناك لانه يسمع ولانه حي - 00:47:40

لو حاضر لكن لو قالوا يا رسول الله اشفع لنا الان لکفروا بالله عز وجل لأنهم خاطبوا الاموات وطلبوها منهم شيئا لا يملكه الا الله عز وجل فطلبوا او الشيع من الحي نقول لا اشكال فيها بحسب نوع الطلب. واما الاموات فطلبوها منهم شرك مخرج من دائرة الاسلام. لأن الشفاعة ملك لله عز وجل - 00:48:00

هذه الاية لهذا الباب ان الشفاعة حق لله سبحانه وتعالى وانه مالكها واذا كان مالكها فلا تصرف لمخلوق فيها الا باذن الله عز وجل ورضاه عن شفع له. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذی تبین الشر - 00:48:20

المثبتة نفي هناك وهي الشفاعة المنافية وهذا اثبات الشفاعة المثبتة وهي بشرطين الاذن للشافعي والمشفوع له والرضا عن الشافعي والمشبوب له والاذن والرضا عن الشافع والمشفوع فهي توفرت هذه الشروط فان الشافع يشفع عند ربه سبحانه وتعالى - 00:48:40

ثم يستجيب الله او يرده قوله وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. هذه الاية ايضا فيها اثبات الشفاعة وفيها نفيها هذه الاية فيها الاثبات وفيها النفي. وفيها الاثبات من جهة ان الملائكة يشفعون - 00:49:00

والفيه النفي ان الشباب لا تنفع الا بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في هذه الاية اثبت الشفاعة بانهم لا يشفعون ولا ايضا الا باذنه ولمن رضي فلا يشفع الملائكة الا لمن اذن له الله عز وجل ان يشفع ان يشفعوا فيه ولمن رضي الله تعالى - 00:49:20

فاما كان كذلك فطلب الشفاعة من الاموات. وسؤالهم ايها شرك مخرج من من دائرة الاسلام وكفر بالله عز وجل ذكر ايضا قوله تعالى  
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من - 00:49:40

ظهور ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذه الاية مناسبته او الشاهد منها قوله ولا تنفع الشفاعة  
عنه الا لمن اذن له. وفي هذه الاية تسأل كما سماها شيخ الاسلام بان الاية الدامغة - 00:50:00

التي ابطلت كل تعلق يتعلق به المشركون والقبوريون فنفي ملتهم ونفي شراكتهم ونفي انهم ظهراء لله وانهم مظاهرون لله  
عز وجل ثم نفي الشفاعة. والشفاعة النفاهة التي خلت من الاذن والرضا. اما التي قيدت - 00:50:20

بالاذن والرضا فان الله عز وجل اثبتها وخبر ان الملائكة تشفع وان الرسل يشفع وان لم يشفع يقول شفعت ملائكتي وشفع  
بالنبيء وبقي ارحم الراحمين فيخرج من النار سبحانه وتعالى اقواما لم يعملا خيرا قط. وهذا من فضل الله عز وجل. وذكر كلام شيخ  
الناس - 00:50:40

الاسلام ابن تيمية عندما قال نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او عون الله ولم  
يبيق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن - 00:51:00

فهذه الشفاعة يطلبها المشركون فهو هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي من هي منتفية يوم القيمة كما  
نفها القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسأل ربى كما ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا كما ذكرنا ان هذه الشفاعة التي  
يطلبها المشركون ويأتون - 00:51:20

او يأتون الاحجار والاشجار ويدعون من دون الله عز وجل او يأتون عبد القادر والدسوقي والعیدروس او النبي صلى الله عليه وسلم  
ويسائلون الشفاعة نقول هذه الشفاعة الله عز وجل فان الرسل لا تشفع الا بعد ان يأذن الله لهم ولا يشفعون الا لمن اقتضى وانت ايهما  
المخاطب للاموات - 00:51:40

في اولي الاحجار والاشجار قد اشركت بالله عز وجل وبشرك خرجت من دائرة رضا الله عز وجل واستوجب لعن الله وسخطه نسأل  
الله والسلامة. قال بعد ذلك وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله  
حالا من قلبه - 00:52:00

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله. هذا الحديث رواه البخاري. ورواه مسلم ايضا من طريق عمرو بن ابي  
عمرو عن سعيد سعيد المقبل عن ابي هريرة وهذا حديث يدل على ان الشفاعة ثابتة النبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه  
 وسلم بشفع ويشفع ايضا الرسل - 00:52:20

والانبیاء والصالحون والاؤلیاء والافراط وما شابه ذلك كل هؤلاء يشفعون يوم القيمة بل الملائكة ويأذن الله عز وجل لكل من عرف  
شخصا في الدنيا ان يخرجه من اذا عرف بدائرة وجهه وهذا يدل على ان الناس ايضا يتفاوتون في درجة الشفاعة فكلما كان الانسان  
اكملي في تحقيق التوحيد - 00:52:40

اكملي في اخلاصه لله عز وجل كلما كان اسعد بالشفاعة وكلما كان متلبسا بشيء من الشرك الاصغر او وافقا فيما ينافي التوحيد من من  
كماله واجب فان الشفاعة في حقه ابعد. ولذلك الكاذبون يوم القيمة الذين يدخلون على الظلمة فيعينونهم فانهم يحرمون شفاعة  
النبي صلى الله عليه وسلم وايضا - 00:53:00

وذكر ان اناس يحرمون بسبب ما بسبب رجوعهم وسبب ما وقع من الكبائر مع ان اصل الشفاعة كما جاء هناك عند الامام احمد قال  
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. لكن الشفاعة هنا تتفاوت شفاعة لاهل الكبائر وشفاعة لاهل - 00:53:20  
الدرجات شفاعة لل مجر والفسقة وشفاعة لاهل التقوى والاهل المنازل العادية. اما اهل التقوى واهل الصلاح والتقوى فشفاعتهم بفتح

ابواب الجنة لهم شفاعتهم في رفع الدرجات لهم في الجنات. واما اصحاب الكبائر والمعاصي فشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيهم ان - 00:53:40

من النار اذا دخلوها وان يمنعوا من دخولها اذا استوجبوها. اذا الناس في باب الشفاعة يتفاوتون في ليلها وقد جاء  
وجاء في السنن باسناد صحيح ان الشهيد يشفع في سبعين من اهله اما شفاعته فيهم ان لا يدخل النار -  
00:54:00

واما ان تكون شفاعتهم في اناس وجبت لهم النار الا يدخلوها واما ان تكون شفاعته في رفع منازلهم في الجنات يشمل هذا كله حال  
الشهيد فانه يشفع في سبعين من اهله ولم ياتي به في هذا الحديث نص ان هؤلاء قد استوجبوا النار وان فيه انه يشفع في سبعين -  
00:54:20

من اهله مطلقا وهذه الشفاعة المطلقة تشمل الدخول في النار ثم الارجع منها تشمل ان يستوجب النار فيمنعون من دخولها تشمل  
ايضا رفع الدرجات في الجنات. قال هنا وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي - 00:54:40

فليفضلوا على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن لهم. الله سبحانه وتعالى عندما اذن بالشفاعة الله هو الذي غفر هو الذي  
رحم والله هو الذي اخرج والله الذي منع ولكن الله سبحانه وتعالى اراد بها اي شيء اراد ان يظهر كرامة الشافع - 00:55:00

عند المشوش له اراد ان يظهر كرامته وبين منزلته عند الله عز وجل ويظهر فضله عند ذلك الذي شفع له. فالله تعالى يستطيع ان  
يخرج هؤلاء بامرها كن فيكون فيخرج اهل النار ويمنع من دخول النار لكنه اراد ربنا سبحانه وتعالى - 00:55:20

ان يبين فضل الصالحين. ان يبين فضل رسالته صلوات الله وسلامه عليهم. ان يبين فضل الملائكة ورحمتهم بالمؤمنين. فيشفع الملائكة  
ويشفع الرسل ويشفع الانبياء فيعرف المشفوع له ان هؤلاء لهم عليه فضل بشفاعتهم وان الله سبحانه وتعالى اكرمهم - 00:55:40  
بهذه الشفاعة ليظهر فظلهم ومنزلتهم عند الله عز وجل والا الله هو الذي غفر والله هو الذي رحم والله هو الذي اخرج سبحانه وتعالى.  
فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون الا  
لاهل التوحيد - 00:56:00

والاخلاص كما قال احق الناس بشفاعة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. هذا ما يتعلق بمسائل الشفاعة. قال بعد ذلك فيه مسائل  
تفسير الآيات وقد ومنها صفة الشفاعة المنافية. الشفاعة المنافية اي شيء هي الشفاعة التي اختل احد شروطها. اما اختل الاذن  
الشافعي - 00:56:20

مشفوع او اختل الرضا للشافعي والمشفوع هذا يسمى الشفاعة المنافية الشفاعة المثبتة هي التي اذن الله فيها للشافع ان يشفع  
والمشفوع ان يشفع له ورضي الله عن الشافعي ان يشفع ورضي الله عن المشفوع ان يشفع له. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام  
المحمود وهي - 00:56:40

التي ذكرناها في اول هذا الباب وهي عندما يأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم لفصل القضاء بين الخلق يوم القيمة. الصفة المسألة  
الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد لربه فاذا اذن له - 00:57:00

وذكرنا ان الشفاعة ملك لله وان الرسل انبياء وجميع الاولياء والصالحين لا يشفعون ابتداء الا بعد ان يأذن الله بالشفاعة. المسألة  
السادسة اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لهم الخلوص. الكمل من اهل اليمان. ومقصوده - 00:57:20

شفاعتي اما ان نقول في فتح بادحاته من الجنة ببيعه سبعين الف او في رفع درجاتهم او في فتح ابواب الجنة لهم هم اسعد الناس  
بهذه الشفاعة. دونها شفاعته لمن - 00:57:40

من استوجبوا النار الا يدخلوها دونها شفاعته لمن دخل النار ان يخرج منها نسأل الله العافية والسلامة وكما ذكرنا ان مالك يقول  
لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تبني ابدا من امتك اي لا تبني انك اخرجت كل من في النار من امتك ولا شك ان معتقد  
اهل السنة جماعة - 00:57:53

ان ان اهل التوحيد والموحدون من اهل هذه القبلة والموحدون من الموحدون سواء من اهل الاسلام او قبل محمد صلى الله عليه

وسلم انه لا يخلدون في النار فالتوحيد يمنع صاحبه من الخلود في نار جهنم. اما من بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان من اهل التوحيد من اهل - 00:58:13

التوحيد كاليهود والنصارى فانه بتكتيشه بدعوة النبي وسلم فانه يكون خالدا مخلدا في نار جهنم. المسألة السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله عز وجل وهذه الشفاعة المنافية في حق هؤلاء ولا تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم من ولی ولا شفيع وغير ذلك من الآيات -

00:58:33

قوله بيان حقيقتها بيان حق الشفاعة هو اظهار مكانة الشافع واظهار كرمه وتبيين منزلته عند عز وجل هذا هو حقيقة الشفاعة ان الله اراد بهذه الشفاعة ان يظهر فضل ومكانة الشافع وان له منزلة عند ربہ سبحانہ وتعالی - 00:58:53 لهذا نقول قد انهينا بباب الشفاعة والله تعالى اعلم واحکم وصلی الله وسلم على نبینا - 00:59:13